

د. اسماء عبدالله غني

اللاهوت لدى تاج الدين السبكي

كلية الاداب / جامعة بغداد

ومفاهيمه الشرعية والسياسية

قسم التاريخ

## الخلاصة

يتبين لنا من خلال تحليلنا موضوع "علم الكلام عند تاج الدين السبكي ودلالاته الفكرية" ان علم الكلام عند السبكي هو علم الحجاج عن العقائد على نحو من الاشعرية بقول ابن خلدون وهو علم معقد المحتوى يحمل تناقضات الفرق والمذاهب السائدة من اشعرية وكرامية ومجسمة وغيرها ، وان السبكي استخدم هذه التناقضات لخدمة الاشاعرة والطائفة الاشعرية .

ويلاحظ ان السبكي في تراجمه التي خصصها كان متحمسا في الدفاع عن الاشعرية ولمواقفهم الكلامية بغض النظر عن انتمائاتهم المذهبية كشافعية من هذه الوجة يناقض السبكي شيخه الذهبي وان حاول صاحب الطبقات هذا ان يظهر نفسه للقراء مظهر الحياد في مسائل الخلاف واستعطافهم للأشعرية حتى يظهر ان الذهبي رغم منزلته يظل لا يعول عليه في تهجمه على الاشعرية بعكس ابن عساكر الذي يظهر موقفه وتعصبه للأشعرية واضحا من خلال تحيزه المعلن لابي الحسن الاشعري في مصنفه المسمى "تبيين كذب المفتري فيما نسب لابي الحسن الاشعري" ، اما عبد الغافر فعلى عكس الاثنان لا يظهر اهتمامه لهذه المسائل المنطقية من التعصب والمبالغة اثناء تقديم تراجمه رغم كون المصنف شافعي اشعري في المسائل والاصول وهو ما يثير موضوع المصادقية لدى تاج الدين السبكي .

يبدي تاج الدين السبكي موضوع المصداقية بشأن تراجمه للاشعرية اهمية منهجية بالغة ويهتم بروايات ما يترجم له كثيرا حتى انه يحرص تمام الحرص على ادراج كل ما يتوفر لديه من معلومات تحت تصرفه حتى يظهر المترجم له بلون المصداقية التي يستحقها كشافعي - اشعري .

وفي هذا السياق يقدم السبكي في حقيقة الامر الواقع بمعلومات ليست ذات مصداقية تماما لاسيما عند تعرضه لاتهامات الذهبي عن رجالات الاشعرية من اجل هذا يتطلب منا اثناء الانغماس بالعمل الكتابي من التعامل بحذر شديد مع نصوص هذه التراجم من السبكي وخلفياتها من اجل التوصل الى رجحانها ومصداقيتها المنشودة .

والحقيقة ان السبكي قدم لنا معلومات مهمة عن شخصيات وشيوخ للمترجم له من الاشاعرة خاصة وانه يعرضها في ضوء معلومات مصممة لصالح المترجم له وهو ما يجعلنا نشكك كذلك بشأن الموضوعية لدى السبكي عند التعامل مع هذه التراجم في وقت نعلم تماما ان السبكي جاء بهذه النصوص تحت ترجمة المترجم له لظهار مناقب ومحاسن رجال الاشعرية هذا ومآثره فيما يعمل على النقيض من ذلك بالكتابة لمن كان ينسب لغير الاشعرية من اتهامات ووقية

ويلاحظ على السبكي في مصنفه طبقات الشافعية الكبرى وجود تراجم يغلب عليها صفة الاشعرية والتحمس اللامحدود للاشاعرة والامثلة في ذلك كثيرة، يكفي الاشارة الى ترجمة الوزير نظام الملك وامام الحرمين الجويني وغيرها من التراجم اذا يلجا فيها السبكي الى التغطية باسلوب ادبي انشائي في سبيل اظهار محاسن ومآثر المترجم له بلا قيد او شرط

#### ABSTRACT

This paper deals with the Ash'ari' doctrine as viewed and given by Taj al-Din al-Subki (d-771/1369a) leading Shafi'i – Ash'aris of the Mamliuk during the second half of the eight century fourteen A. D. AL-Subki is a leading Shafi'i Ashari of dar al-Islam and wrote his work Tabaqat al Shafiya alkubra in accordance with the system of Tabaqat Most of the Ash'aris were shafiis and belong to the famous Juristical school of the Imam al-Shafi'i (d. 204/819) .

We have chosen to study Subki in analysis with Ash'ari historians, namely Abd al Ghafir author of the Siyaq ala tarikh Nisabur and Ibn " Asakir (d.571/1175) authar of many important works on kalam or logical dispute .

These three authars, namely, Abd al Ghafir Ibn Asakir and Subki were three shafi'i Ashari authers and their mportant works allow us to make comparison

between the three authors to see their dedication to the Ash'aris and contribution to the doctrine.